Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـــاب [خاتمـــة]

٤٨٠ – وسمعت الشيخ أبا الحسن يقول :

« ما فى الدنيا شيء أبغض إلىَّ من علم الكلام »[١] .

٤٨١ – وقال : دخل المنكدر أبو محمد بن المنكدر[٢] على عائشة أم المؤمنين فقالت له : مالك لا تتزوج ، ولا تتسرى ؟ فقال : لا أجد ما أتزوج به . فقالت : مه ، والله لو كان عندى عشرة آلاف درهم رأيتك بها موضعاً .

فخرج المنكدر من عندها ، فورد عليها من جهة زياد بعشرة آلاف درهم ، فدعت المنكدر وقالت : خذ هذا المال ، فإنه لك .

فقال : يكفينى منه بعضه . قالت : خذه كله ، فأخذه المنكدر ، واشترى بها أو ببعضها جارية ، فولدت له ثلاثة لم يكن بالمدينة أعبد منهم : أبو بكر ابن المنكدر ، وعمر بن المنكدر ، ومحمد بن المنكدر .

٤٨٢ – وقال : قال لى أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب – وما رأيت شريفاً أحفظ لأيام الناس منه – سمعته يقول :

أخذ بيدى جدى طاهر ، يطيف بى فى المدينة فيرينى آثار منازل أصحاب النبى ﷺ فيقول : هذا المنزل كان لفلان إلى أن جاء إلى منازل خربة ، فقال : هذه المنازل تراها خراباً ، إنما خربها سب أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان عبيد الله بن طاهر أبو على ، وهو والد مسلم ، كان من أزهد الناس وأورعهم ، وكان ليلة فى رمضان فى مسجد النبى ﷺ ، وكان يصلى التراويح ، فمر به

---

(١) السير (٤٥٧/١٦) .

(٢) انظر : التاريخ الكبير (٣٥/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٤٠٦/٨) ، أسد الغابة (٢٧٥/٥) ، والإصابة (١٤٣/٦) .